### كبار آسيا يتسابقون لحجز مقاعدهم في نهائيات قطر ٢٠٢٢

# كندا على الطريق الصحيح للعودة إلى المونديال

## السيليستي يلتقي البيروخا بحثاً عن إحياء الآمال

خالد عرنوس

جولة استثنائية في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم (قطر ٢٠٢٢) هذا الأسبوع في آسيا والأمريكيتين، حيث ينتظر حسم عدد من المنتخبات مسألة تأهلها إلى المونديال وكذلك نهاية حكاية الحلم العالمي لمنتخبات أخرى، ففي القارة الصفراء يسير الكبار على الطريق الصحيح نحو قطر، والجولتان القادمتان ستضعان البعض في النهائيات، فالأخضر السعودي يستقبل شقيقه العماني قبل رحلته إلى اليابان وبناء على نقاط المواجهتين قد يصبح المنتخب السعودي رسمياً في عداد المنتخبات الـ٣٢ وقد يسبقه المنتخب الإيراني في حال فوزه على جاره العراقي الشقيق في الجولة السابعة وكذلك الكوري الجنوبي في حال تغلب على المنتخب اللبناني الشقيق، على حين يخوض منتخبا الإمارات وسورية مباراة الأمل الأخير للوصول إلى الملحق (تفاصيل أوفى عن هذه المواجهة في الصفحة المقابلة).

### البطل الأول مهدد

نبدأ من أميركا الجنوبية حيث ضمن قطباها (البرازيل والأرجنتين) مقعديهما في النهائيات في وقت سابق تاركين (الشقي على من بقي) من أجل بطاقتين مباشرتين إلى مونديال قطر وثالثة لخوض ملحق مع خامس القارة الآسيوية، ويعيش السيليستي الأورغوياني أول بطل للعالم على وقع الغياب عن النهائيات وهو الذي تعود هذا الأمر بين الحين والآخر فقد غاب للمرة الأخيرة عن المونديال الألماني عام ٢٠٠٦، ويحتل الفريق حالياً المركز السابع بفارق نقطة عن صاحب المركز الرابع و٦ نقاط عن الثالث، وعاش رفاق سواريز وكافاني أياماً سيئة في التصفيات، حيث لم يعرف سوى الهزيمة في أربع جولات أخيرة والأسوأ أن لاعبيه لم يسجلوا سوى هدف يتيم في ٥ مباريات متتالية تصفيات ٢٠٠٦ وكلاهما في ملعبه وبنتيجة ١/صفر مقابل ٦ انتصارات لأبناء السامبا الأونسو بديلاً عنه وعليه فإنه يخوض أخيراً في ذهاب التصفيات الحالية بنتيجة ٢/صفر و٣ تعادلات، علماً أن الفريقين تعادلا في كوبا أميركا الصيف الفائت بهدف لمثله.

### قمة الجولة

بعيداً عن البرازيل والأرجنتين فإن القمة الحقيقية لهذه الجولة تتمثل بلقاء (الكوفيتيروس) الآخر المنتخب الكولومبي بنظيره (البيروخا) الثاني البيروفي حيث التنافس الكبير بينهما على المركز الرابع، فبقدم الأول على الثاني بفارق الأهداف وكلاهما في رصيده ١٧ نقطة، ونجح الأخير بقيادة المدرب الأرجنتيني الخبير غاريكا بحصد ٩ نقاط في خمس جولات أخيرة مستبعداً فرصته بمواصلة الظهور في المونديال، على حين أخفق الكولومبي بالفوز خلال الفترة ذاتها فتنازل عن المركز الثالث، وبات بحاجة إلى الفوز على ضيفه للحفاظ على موقعه الذي يمنحه آخر بطاقات النهائيات، وسبق للفريقين أن تقابلا ٢١ مرة في التصفيات ولم يحقق خلالها البيروفي سوى ٣ انتصارات، اثنان منها في كولومبيا بالذات عامي ١٩٩٧ و٢٠٠١ وكان الفريق الكولومبي فاز في ليما ضمن التصفيات الحالية بنتيجة ٣/صفر، هذا البيروفي في الدور الأول لكوبا أميركا ٢٠٢١ بنتيجة ٢/١ قبل أن يرد الكولومبي بنتيجة ٣/٢ في مباراة المركز الثالث.

ويبحث الملازوخا التشيلياني عن فرصة العودة إلى المونديال بدوره، لكن عليه أولاً تحسين سجله أمام ضيفه الأرجنتيني الذي لم يخسر حتى الآن بالتصفيات، ويحتل رفاق ليكس سانشيز المركز السادس برصيد ١٦ نقطة وبفارق الأهداف أمام الأورغواي بعدما سجل صحوة في توقيت مناسب بثلاثة انتصارات متتالية قبل أن يسقط على أرضه أمام الإكوادوري في الجولة الأخيرة، ولا يحظى المنتخب التشيلياني بتاريخ مشرف أمام راقصي التانغو وخاصة عند الحديث عن التصفيات المونديالية فلم يفز سوى مرة واحدة خلال ١٥ مواجهة وكان ذلك في تصفيات ٢٠١٠ في سانتياغو على حين استطاع فرض التعادل على لقاء الذهاب بهدف لمثله قبل أن يفرض التعادل بالنتيجة ذاتها خلال الدور الأول لكوبا أميركا الأخيرة.

### بعد ٣٦ عاماً

بالانتقال إلى القسم الشمالي من القارة الأميركية نجد أن المنافسة شديدة بين رباعي المقدمة في الدور الثالث (الأخير) والذي يقام هذه المرة على طريقة الدوري من مرحلتين حيث يخوض كل منتخب ١٤ مباراة، ومع انتهاء ثماني جولات يتصدر المنتخب الكندي برصيد ١٦ نقطة يليه الأميركي بـ١٥ ثم المكسيكي والبنمي بـ١٤ نقطة ويحتل المنتخب الكوستاريكي المركز الخامس بـ٩ نقاط، فالجامايكي بـ٧ ثم السالفادوري بـ٦ نقاط وأخيراً الهندوراسي بـ٣ نقاط دون أي فوز.

ويبحث المتصدر الكندي عن عودة تاريخية إلى العرس العالمي بعد ٣٦ عاماً على مشاركته الوحيدة، ويقود الفريق يقوده المدرب الإنكليزي المغمور جون هيردمان الذي لم يسبق له اللعب على مستوى المحترفين وقد بدأ رحلته مع التدريب مع منتخب نيوزيلندا للسيدات قبل أن يشرف على منتخب كندا للسيدات بين ٢٠١١ و٢٠١٨، وفي ذلك العام تسلم منتخب الرجال، ويلوح الحلم القطري في أفق الفريق بسبب نتائجه الجيدة خلال التصفيات، حيث لم يخسر طوال المراحل الثلاث (١٤ مباراة، ١٠ انتصارات و٤ تعادلات) وإن كان يؤخذ عليه عدم فوزه خارج أرضه خلال ٣ مباريات خاضها حتى الآن بالدور الحاسم، ويلعب الفريق الملقب بـ«كانوكس» هذه الجولة على أرض الهندوراسي فاقد الأمل بالتأهل وهي فرصة لتسجيل فوز أول خارج الديار والابتعاد أو الاحتفاظ بالصدارة، وبالتالي قطع نصف الطريق نحو النهائيات، يذكر أن المنتخب الكندي الذي تعادل في لقاء الذهاب لم يسبق له الفوز على أرض هندوراس سوى مرة واحدة كانت في تصفيات مونديال ١٩٨٦.

وستكون الفرصة سانحة أمام أبناء العم سام من أجل الانقضاض على الصدارة أو الاحتفاظ بمركز الوصيف عندما يستقبل نظيره السالفادوري الذي لم يعرف الفوز على ضيفه طوال ثلاثة عقود كاملة تقابلا خلالها ٢٠ مرة بين الأسكاه الذهبية والتصفيات المونديالية التي شهدت تعادلاً في لقاء الذهاب بنتيجة صفر/صفر.

ويسعى التريكولور المكسيكي لاستعادة نغمة الفوز بعد هزيمتين أنزلتاه من الصدارة ليصبح مهدداً بفقدان المركز الثالث، ويحل ضيفاً على المنتخب الجامايكي الذي يخوض مباراة الأمل الأخير في محاولته للحفاظ على حظوظه الضئيلة بالعودة إلى العرس العالمي، وكان التريكولور فاز بهدف نظيف في لقاء الذهاب بنتيجة صفر/صفر.

### المباريات والتوقيت
### آسيا – الجولة السابعة

– الخميس: أستراليا × فيتنام (١١،١٠ صباحاً)، اليابان × الصين (١٢،٠٠ ظهراً)، لبنان × كوريا الجنوبية (٢،٠٠ ظهراً)، إيران × العراق (٤،٣٠ عصراً)، الإمارات × سورية (٥،٠٠)، السعودية × عمان (٧،١٥).

### أميركا الجنوبية – الجولة ١٥

– الخميس: الإكوادور × البرازيل (١١،٠٠ مساءً).

– الجمعة: الباراغواي × الأورغواي (١،٠٠ بعد منتصف الليل)، تشيلي × الأرجنتين (٢،١٥ فجراً)، كولومبيا × البيرو (١١،٠٠)، فنزويلا × بوليفيا (١٢،٠٠ منتصف ليلة السبت).

### الكونكاكاف – الجولة ٩

– الجمعة: أميركا × السالفادور، جامايكا × المكسيك (٢،٠٠ فجراً)، الهندوراس × كندا (٣،٠٥)، كوستاريكا × بنما (٤،٠٥ فجراً).

ويستقبل الساموراي الياباني (١٢ نقطة) نظيره الصيني (٥ نقاط) في سعيه للابتعاد في المركز الثاني وكان الفريق الياباني فاز ذهاباً بهدف.

وفي المجموعة الثانية (مجموعة منتخبنا) فالوضع يسير لمصلحة المنتخبين الإيراني والكوري الجنوبي وكلاهما لم يخسر في المرحلة الثالثة بعد سبع جولات والأخير لم يخسر طوال التصفيات (١٣ مباراة، إضافة إلى مباراة كوريا الشمالية التي لم تلعب)، ويحل الشمشون الكوري ضيفاً ثقيلاً على اللبناني الشقيق الذي التقاه ثلاث مرات في التصفيات الحالية فاز عليه مرتين بعد تعادل سلبي في المباراة الأولى والمعلوم أن رجال الأرز يخوضون بدورهم مباراة الفرصة الأخيرة للحفاظ على الأمل بالوصول إلى المركز الثالث، أما المنتخب الإيراني فيستقبل جاره العراقي الشقيق الذي خسر ذهاباً بثلاثية نظيفة.

# منتخبنا بحلة جديدة يستكمل التصفيات المونديالية

## مباراة الفصل والمصير أمام الإمارات

| التاريخ | المنتخبان | المناسبة | النتيجة | الأهداف |
|---|---|---|---|---|
| ١٩٧٩/١١/٢٠ | الإمارات × سورية | تصفيات أمم آسيا | صفر/صفر | – |
| ١٩٨٤/١١/٢٥ | الإمارات × سورية | ودياً | ١/٢ | جورج خوري |
| ١٩٨٥/٤/٢ | الإمارات × سورية | ودياً | ٢/١ | مروان مدراتي ومحمود السيد |
| ١٩٨٥/٤/٧ | الإمارات × سورية | ودياً | ٤/صفر | – |
| ١٩٨٧/٣/١٩ | الإمارات × سورية | ودياً | ١/١ | وليد الناصر |
| ١٩٨٧/٣/٢٢ | الإمارات × سورية | ودياً | ١/٢ | جورج خوري |
| ١٩٩٢/٥/١٧ | الإمارات × سورية | ودياً | ٢/صفر | – |
| ١٩٩٢/٥/٢٠ | الإمارات × سورية | ودياً | صفر/صفر | – |
| ١٩٩٦/١١/٢٥ | الإمارات × سورية | ودياً | ١/١ | نهاد البوشي |
| ١٩٩٦/١١/٢٨ | الإمارات × سورية | ودياً | ١/صفر | – |
| ١٩٩٧/٣/٢٦ | الإمارات × سورية | ودياً | ١/١ | سيد بيازيد |
| ١٩٩٧/٣/٣٠ | الإمارات × سورية | ودياً | صفر/٢ | بشار سرور هدفين |
| ١٩٩٧/٧/١٤ | الإمارات × سورية | الدورة العربية | ٣/١ | بيازيد هدفين ولؤي طالب |
| ١٩٩٨/١٠/١٩ | الإمارات × سورية | ودياً | ١/صفر | – |
| ١٩٩٩/٨/٢٥ | الإمارات × سورية | الدورة العربية | ٢/٢ | ماهر السيد ومحمد عفش |
| ٢٠٠٣/١١/٧ | سورية × الإمارات | تصفيات أمم آسيا | ٣/١ | فراس الخطيب |
| ٢٠٠٣/١١/١٤ | الإمارات × سورية | تصفيات أمم آسيا | ١/٣ | رجا رافع |
| ٢٠٠٥/١١/١٦ | سورية × الإمارات | ودياً | صفر/٣ | – |
| ٢٠٠٦/٥/٢ | الإمارات × سورية | ودياً | ١/٢ | زياد شعبو |
| ٢٠٠٨/٣/٢٦ | سورية × الإمارات | تصفيات المونديال | ١/١ | زياد شعبو |
| ٢٠٠٨/٦/٢٢ | الإمارات × سورية | تصفيات المونديال | ٣/١ | جهاد حسين هدفين وسنحاريب ملكي |
| ٢٠١١/١/٢ | الإمارات × سورية | ودياً | ٢/صفر | – |
| ٢٠١٦/٦/٥ | الإمارات × سورية | ودياً | صفر/١ | محمود المواس |
| ٢٠١٩/٣/٢٦ | الإمارات × سورية | ودياً | صفر/صفر | – |
| ٢٠٢١/٩/٧ | سورية × الإمارات | تصفيات المونديال | ١/١ | محمود البحر |
| ٢٠٢١/١١/٣٠ | الإمارات × سورية | كأس العرب | ١/٢ | ورد السلامة |

محمود قرقورا

يبدو أن مباراة الفصل والمصير تكررت في أكثر من مباراة والسبب أن نتائج المباريات الأخرى كانت تصب في مصلحة نسور قاسيون رغم غياب الفوز في المباريات الست السابقة لحساب هذا الدور، وهذا رقم قياسي غير معتاد لمنتخب سورية في رحلة التصفيات المونديالية، واللافت أن المنتخب السوري أنهى المرحلة الأولى بالخسارة أمام الصين فكانت مقدمة لجملة نتائج سلبية بدأت بالخسارة أمام إيران صفر/١ ثم التعادل مع الإمارات ١/١ ثم الخسارة أمام كوريا الجنوبية بهدف لاثنين فالخسارة المؤلمة أمام لبنان بهدفين لثلاثة ثم التعادل مع العراق بهدف لمثله، وأخيراً الخسارة أمام إيران بثلاثية نظيفة كانت تعني إقالة المدرب الروماني.

وتأتي مباراة الإمارات بتوقيت صعب لمنتخبنا حيث لا بديل عن النقاط الثلاث نظراً لتموضع نسور قاسيون في ذيل الترتيب وبعد سبت مباريات اكتفى من خلالها بنقطتين مقابل ١٦ لإيران و١٤ لكوريا الجنوبية و٦ للإمارات و٥ للبنان و٤ للعراق، ما يعني أن فوز الإمارات يقربها كثيراً من حجز المركز الثالث الذي يسمح لصاحبه بالمواصلة عبر الملحق الآسيوي، وفي الاتجاه المغاير فإن العثرة لمنتخبنا تعني بنسبة كبيرة الوداع، وخاصة أنه مقبل على مواجهة المنتخب الكوري الجنوبي في اليوم الأول من شباط القادم، وكلنا يعلم الفوارق الفنية بين الشمشون ومنتخبات بلاد الشام.

### قدوم تيتا

التجربة الأخيرة كانت بطولة كأس العرب مع المدرب الحالي الروماني تيتسا وفيها ظهر منتخبنا جيداً أمام تونس عندما فاز بهدفين دون مقابل في مباراة اعتبرت المفاجأة الأكبر في البطولة، ومتواضعاً أمام الإمارات وموريتانيا عندما خسر أمام كل منهما بهدف لاثنين، فكان الوداع المبكر من دور المجموعات، ومع ذلك كان هناك بعض الرضا من الشارع الرياضي.

ومع ذلك كان هناك بعض الرضا عن المدرب فحظي بعقد مدته ستة أشهر، وهذا يعد نغرة لأنه كان من الأجدى أن يكون بند في العقد ينهي مسيرة المدرب مع انتهاء مشوار منتخبنا في التصفيات المونديالية، لأنه والحال هذه سيقبض رواتب عدة أشهر من دون طائل، ولو كان العقد لنهاية مشاركة المنتخب في النهائيات الآسيوية القادمة ٢٠٢٢ لكان أكثر منطقية إذا كانت الغاية فعلاً الإبقاء على المدرب وإيجاد المخرج لذلك.

### أربعة جدد

استدعى المدرب تيتسا أربعة لاعبين لتشكيلة المنتخب لم يسبق لهم خوض أي مباراة دولية من قبل وهم الليث علي لاعب الفتوة ومصطفى جنيد لاعب حطين وحسام عايش المحترف في الدوري السويدي وملهم بابوي الذي كان عنده تجارب في الدوري الكندي والدوري السوري وسبق له أن مثّل منتخب كندا الأولمبي خلال ٢٠١٥/٢٠١٦.

وبالمقابل رشحت أخبار فحواها خلاف بين إياز عثمان لاعب الوسط ومدرب المنتخب وانتهى الأمر باستبعاد اللاعب ورفض عودته، حيث اشترط اللاعب اللعب أساسياً وهذا ما رفضه المدرب كما رفض أي تدخلات لعودة اللاعب إلى صفوف المنتخب خلال مواجهتي الإمارات وكوريا الجنوبية، ما يعني أن المدرب رفع شعار الحزم ولا شيء سواه، وأنه لا كبير في المنتخب مهما علا شأنه كأنها رسالة موجهة لعناصر الخبرة والأسماء اللامعة.

### أوراق فاعلة

منتخب سورية كامل العدة والعتاد بوجود العالمة بين الخشبات وجاهزية السومة وخريبين اللذين سجلا أربعة من الأهداف الخمسة خلال هذا الدور، والمواس الطاقة الإيجابية، واستدعاء المحترفين عايش وبابوي المتوقع تشكيلهما الإضافة المطلوبة، ويبقى الشغل الشاغل خط الدفاع حيث تم استدعاء عمرو ميداني وعمرو جنيات وعبد الله الشامي ويوسف محمد ومؤيد الخولي ومحمد صهيوني والليث علي.

### غيابات إماراتية

يفتقر الأبيض الإماراتي لخدمات الهداف التاريخي للأبيض علي مبخوت الذي سجل ٧٩ هدفاً أكثر بستة عشر هدفاً من كل لاعبي سورية الذين استدعاهم تيتسا، كما يغيب عن منافسنا فابيو دي ليما ولم يستدع الخبير إسماعيل مطر ٣٦ هدفاً في ١٣٦ مباراة دولية لعدم قناعة المدرب بجدواه.

ويعد عبد الله رمضان أهم الأوراق في الوسط الهجومي للمنتخب الإماراتي وهو يبحث عن التسجيل الدولي بعد تألقه في الدوري المحلي حيث سجل هدفين في آخر ٣ مباريات مع الجزيرة، وكان من بين أهدافه هدف التعادل في الدقيقة ٨٨ من مباراة كأس السوبر الإماراتي، عندما تغلب الفريق على شباب الأهلي بركلات الترجيح.

كما يعتمد الإمارات على علي صالح مهاجم الوصل الصاعد بقوة وقد سجل ٣ أهداف في ١٦ مباراة دولية،، ومعه المدافع محمد العطاس مدافع الجزيرة، وهو من النجوم الجدد الذين باتوا أعمدة رئيسية في تشكيلة المدرب الهولندي مارفيك وخاصة في الخط الخلفي.

واللافت أن تشكيلة الإمارات المستدعاة كلها سجلت ٣٤ هدفاً مقابل ٧٩ للغائب علي مبخوت.

### أزمة ثقة

هناك معركة مستمرة قبل انطلاق التصفيات نظرياً وحتى الآن عملياً على المركز الثالث في المجموعة الأولى لدرجة أن الإمارات حققت فوزاً وحيداً وكذلك لبنان، بينما تبحث سورية والعراق عن الفوز الأول.

وتأتي المباراة بتوقيت عنوانه وجود أزمة ثقة في الشارعين السوري والإماراتي، والمباراة هي المفتاح لعودة الثقة المفقودة على هامش خروج سورية أمام موريتانيا والإمارات أمام قطر في كأس العرب، وإذا كان الخروج السوري من دور المجموعات، فإن خروج الإمارات من ربع النهائي كان أشد إيلاماً بسبب الخسارة صفر/٥ أمام قطر ضاعت معها الهيبة وتسربت الشكوك إلى أفراد الأبيض الإماراتي، وهو ما زاد من تعقيد الأمور للفريق بقيادة المدرب الهولندي بيرت فان مارفيك.

وتحتاج الإمارات إلى فوز يعيد الثقة قبل مواجهة إيران في الجولة المقبلة، كما يحتاج نسور قاسيون لفوز يعيد إليهم الثقة بإمكانية بلوغ المركز الثالث بعد العثرات المتوقعة وغير المتوقعة.

### وجهاً لوجه

ستة وعشرون لقاءً حصيلة المواجهات السورية الإماراتية التي بدأت في تصفيات أمم آسيا ١٩٨٠ ففازت سورية بثماني مباريات مقابل تسعة تعادلات آخرها مباراة الذهاب بهدف لهدف في الأردن وتسع هزائم آخرها في كأس العرب بهدف لاثنين.

والملاحظ أن سورية حققت فوزاً يتيماً في المواجهات الرسمية وكان ذلك ضمن تصفيات مونديال ٢٠١٠ بثلاثة أهداف لهدف يوم قصة قطع التيار الكهربائي وعدم معرفة بعثة المنتخب بأن فارق الأهداف هو المرجع وليس فارق المواجهة المباشرة.

وفازت سورية رسمياً في الدورة العربية ١٩٩٧ في لبنان بثلاثة أهداف لهدف ولكن الإمارات لم تشارك بالصف الأول يومها ولم تسجل المباراة في سجلات الفيفا.

والمباراة تحمل الرقم ٩٩ لمنتخب سورية رسمياً في تصفيات كأس العالم، وفي المباريات السابقة حقق الفوز في ٤٤ مباراة مقابل ٢٢ تعادلاً و٣٢ خسارة والأهداف ٢٠٤ لمنتخبنا مقابل ١١٣ هدفاً بمرماه، ومازال السيد بيازيد هداف منتخب سورية في التصفيات المونديالية برصيد ١٨ هدفاً.

### مباريات اليوم

يتقابل لحساب المجموعة الأولى لبنان مع كوريا الجنوبية بتمام الواحدة ظهراً وإيران مع العراق عند الرابعة والنصف والإمارات مع سورية عند الخامسة مساء، وذكرنا الترتيب.

بينما يلعب لحساب المجموعة الثانية أستراليا مع فيتنام عند الحادية عشرة والربع صباحاً ثم اليابان مع الصين عند الثانية عشرة ظهراً والسعودية مع عمان عند السابعة والربع مساء وتتصدر السعودية بـ١٦ نقطة مقابل ١٢ لليابان و١١ لأستراليا و٧ لعُمان و٥ للصين ولا شيء لفيتنام.